اَلتّارِيخُ: 01/08/2025

اَلْمَوْضُوعُ: أخلاقيات الكلمة

بِسْـــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ :

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

وَقَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ اَللِّسَانَ فِي اَلْإِسْلَامِ لَهُ أَهَمِّيَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي سَعَادَةِ اَلْفَرْدِ، وَصَلَاحِ اَلْمُجْتَمَعِ؛ وَلِذَلِكَ فَقَدْ تَحَدَّثَ اَلْقُرْآنُ اَلْكَرِيمُ وَالسُّنَّةُ اَلنَّبَوِيَّةُ عَنْهُ، وَكَيْفِيَّةِ حِفْظِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ، وَحَذَّرَ مِنْ آفَاتِهِ وَمَزَالِقِهِ؛ ذَلِكَ أَنَّ اَلْكَلِمَةَ اَلَّتِي تَنْبُعُ مِنْهُ لَهَا مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَ اَللَّهِ، وَلَهَا تَأْثِيرٌ فِي حَيَاةِ اَلْفَرْدِ فِي اَلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. إِنَّ اَللِّسَانَ وَمَنْطِقَ اَلْإِنْسَانِ وَكَلَامَهُ سَبَبٌ رَئِيسٍ فِي تَقَلُّبِ اَلْحَقَائِقِ وَتَزْيِيفِ اَلْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاثِ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

وَبِاللِّسَانِ يَتَعَارَفُ اَلنَّاسُ عَلَى بَعْضِهِمْ اَلْبَعْضَ، وَعَنْ طَرِيقِ اَللِّسَانِ يَتَعَلَّمُ اَلنَّاسُ اَلْعُلُومَ اَلشَّرْعِيَّةَ وَالْعُلُومَ اَلدُّنْيَوِيَّةَ، وَعَنْ طَرِيقِ اَللِّسَانِ يَعْرِفُ اَلْحَقَّ مِنْ اَلْبَاطِلِ، وَالصَّوَابَ مِنْ اَلْخَطَأِ، وَالصِّدْقَ مِنْ اَلْكَذِبِ، وَالْأَمَانَةَ مِنْ اَلْخِيَانَةِ، وَبِاللِّسَانِ يَؤْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنْ اَلْمُنْكَرِ، وَيُقَالُ اَلْحَقُّ، وَبِاللِّسَانِ يَعْرِفُ اَلصَّادِقَ مِنْ اَلْكَاذِبِ، وَالْمُؤْمِنَ مِنْ اَلْمُنَافِقِ، وَالْمُسْلِمَ مِنْ اَلْكَافِرِ، وَالْبِرَّ مِنْ اَلْفَاجِرِ، وَالتَّقِيَّ مِنْ اَلشَّقِيِّ. إِنَّ اَللِّسَانَ تَرْجُمَانُ اَلْقُلُوبِ وَالْأَفْكَارِ، وَآلَةُ اَلْبَيَانِ، وَطَرِيقُ اَلْخِطَابِ، لَهُ فِي اَلْخَيْرِ مَجَالٌ كَبِيرٌ، وَلَهُ فِي اَلشَّرِّ بَاعٌ طَوِيلٌ، فَمَنْ اِسْتَعْمَلَهُ لِلْحِكْمَةِ وَالْقَوْلِ اَلنَّافِعِ، وَقَضَاءِ اَلْحَوَائِجِ، وَقَيَّدَهُ بِلِجَامِ اَلشَّرْعِ؛ فَقَدْ أَقَرَّ بِالنِّعْمَةِ، وَوَضَعَ اَلشَّيْءَ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ بِالنَّجَاةِ جَدِيرٌ، وَمَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ وَأَهْمَلَهُ؛ سَلَكَ بِهِ اَلشَّيْطَانُ كُلَّ طَرِيقٍ، وَإِذَا كَانَ اَللِّسَانُ بِهَذِهِ اَلْأَهَمِّيَّةِ فِي حَيَاةِ اَلْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ فِي اَلْخَيْرِ، وَفِيمَا يُقَرِّبُهُ مِنَ اَللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder